

رسالة من الدكتور أسعد قطيط

رئيس مجلس

منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

بمناسبة الاحتفال العالمي

بيوم الطيران المدني الدولي في ٢٠٠٤/١٢/٧

ان مبدأ التعاون العالمي فيما بين الدول هو لب اتفاقية الطيران المدني الدولي التي أنشئت الايكاو بموجبها بعد توقيعها في ١٩٤٤/١٢/٧ في شيكاغو. وعلى مدى هذه السنوات الستين أدى التعاون العالمي الى تلاحم الدول المتعاقدة لدى هذه المنظمة ومختلف هيئات الطيران من أجل انشاء وتجديد نظام عالمي سليم للنقل الجوي يتميز بقدر استثنائي من الكفاءة.

ولم يكن ذلك بالمهمة اليسيرة. لأن العديد من التحديات اعترض تحقيق الرؤية الأولى لبيئة منسقة تضمن للطيران المدني الدولي التطور على نحو آمن ومنظم، وتحقق انشاء خطوط دولية للنقل الجوي على أساس تكافؤ الفرص واستثمارها بطريقة اقتصادية وسليمة" مثلما ورد في ديباجة اتفاقية شيكاغو.

ومع ذلك نجحنا لأننا عملنا بالتضامن صوب هدف مشترك، بالرغم من اختلاف الآراء والمصالح أحيانا. وسجل عام ٢٠٠٣ أعلى مستويات السلامة الجوية منذ انشاء الايكاو. ومع ذلك فان قطاع النقل الجوي ظل مأمونا بالرغم من تعرضه لأفعال التدخل غير المشروع. وازداد عدد ركاب الخطوط المنتظمة منذ سنة ١٩٤٤ ليصبح ١,٦ بليون راكب، وسوف يصل الى بليونين راكب في المستقبل غير البعيد. وفترة تجديد النمو التي نمر بها الآن من حيث حركة الركاب والبضائع يقابلها بالقدر ذاته عزم متجدد على تأمين الأساس اللازم لصحة نظام النقل الجوي العالمي وفاعليته وكفاءته.

وقد تطورت في الوقت ذاته رؤيتنا واتسعت لتواكب التعقد الشديد الذي يتسم به مجتمعنا العصري. واننا نتطلع الى ترسيخ الاطار التنظيمي الذي يضمن ما يلي: الحد الأمثل من السلامة الجوية وأمن الطيران، ومواصلة تحرير قطاع النقل الجوي بطريقة اطارية في جميع أنحاء العالم، وتوفير نظام لادارة الحركة الجوية يتميز بالتنشغيل البيئي العالمي والتوافق والشفافية، وتحقيق أقصى توافق بين التطوير المنظم والمأمون للطيران المدني ونوعية البيئة، والعمل على وضع اطار قانوني عالمي موحد.

وفي هذا العالم الذي يغري باتخاذ الاجراءات الانفرادية على المستوى الوطني أو الاقليمي، يجب ألا يغيب عن بالنا أن النمو في ظل السلامة والأمن لن يكتب للطيران الدولي الا من خلال الاجراءات متعددة الأطراف. ولذلك فان التعاون العالمي كان دائما وسيظل الحل لجميع التحديات التي تواجه الطيران في جميع أنحاء العالم.